

قطاع غزة وكوفيد-19: الاستعداد للأسوأ

إحاطة حول الشرق الأوسط رقم 75

مدينة غزة/القدس/بروكسل، 1 نيسان/أبريل 2020. ترجمة من الإنكليزية

ما الجديد؟ لقد ظهرت حالات كوفيد-19 في قطاع غزة، حيث يعيش نحو مليوني فلسطيني في 365 كم²، وحيث تعيش أعداد كبيرة منهم في مخيمات للاجئين يصعب تحقيق التباعد الاجتماعي فيها.

ما أهمية ذلك؟ من شأن تفشي المرض على نطاق واسع أن يدمر بسرعة نظام الرعاية الصحية في غزة، الذي أنهكته سنوات من الحرب والحصار الإسرائيلي. وبالتالي فإن عدد الضحايا سيكون مرعباً.

ما الذي ينبغي فعله؟ ينبغي على حكومة حماس أن تحافظ على تدابير الحجر الصحي التي تفرضها وأن تصعد جهودها الأخرى لاحتواء انتشار الفيروس. كما ينبغي على إسرائيل أن ترفع الحصار عن الإمدادات الطبية وأن تسمح للفلسطينيين بالخروج من القطاع إذا احتاجوا إلى العلاج في المستشفيات.

I. لمحة عامة

لقد دخل كوفيد-19 قطاع غزة، أحد أكثر بقاع العالم اكتظاظاً بالسكان. وإذا أخفقت جهود حكومة حماس في احتواء المرض، فإنه قد يفتك بالسكان الذين يقارب عددهم مليوني نسمة، والذين يعيش أغلبهم في مخيمات للاجئين مكتظة بساكنيها. ولن تكون البنية التحتية الصحية في قطاع غزة، التي شلها حصار إسرائيلي ولحقت بها أضرار أكبر في الحرب - قادرة على تحمل سيناريو الوضع الأسوأ الذي يتطلب فيه عشرات آلاف السكان المعالجة في المستشفيات بينما لا يتوفر سوى 2,500 سرير. وطالما ظل الاحتواء ممكناً، ينبغي على حكومة حماس أن تعزز إجراءات بقاء الناس في منازلهم وبناء المزيد من منشآت الحجر الصحي باستخدام الوسائل المتاحة. كما ينبغي على إسرائيل من جهتها أن ترفع حصارها عن قطاع غزة للسماح بدخول المعدات الطبية والإمدادات التي يحتاجها السكان بشكل ملح. كما ينبغي أن تستعد لمساعدة الفلسطينيين في قطاع غزة الذين يصابون بعدوى الفيروس ويحتاجون لأنماط من الرعاية غير متوفرة في القطاع الفقير.

بوصفها القوة المحتلة في قطاع غزة، فإن من واجب إسرائيل رعاية السكان الذين يعيشون تحت سيطرتها. وفي حالة كوفيد-19، لها مصلحة في ذلك أيضاً، حيث إن الفيروس لا يعرف الحدود. وبالتالي، فإن هذه الأسباب وحدها كافية لكي تخفف إسرائيل من شدة حصارها للسماح بدخول الأدوات اللازمة للنظافة، وأجهزة التنفس الاصطناعي وغيرها من الإمدادات، وتعليق متطلب تصاريح مرور الترانزيت لأولئك الذين يحتاجون العلاج بالمستشفيات خارج قطاع غزة. كما ينبغي أن تدعم الجهود الدولية الرامية إلى بناء مستشفيات ميدانية في قطاع غزة وحوله، وتيسير دخول الطواقم الطبية المستعدة للتطوع بخدماتها، ووضع خطة لمعالجة الفلسطينيين من قطاع غزة المحتاجين لرعاية طبية عاجلة في إسرائيل.

إن كارثة ذات أبعاد هائلة تنتظر الفلسطينيين في قطاع غزة الذين تجاوزت معاناتهم أصلاً كل الحدود. ولذلك ينبغي على حماس وإسرائيل وأطراف أخرى أن تتخذ خطوات عاجلة للحد من أثر التداعيات.

II. جهود حماس في الحجر الصحي والاحتواء

عشية 21 آذار/مارس، أكدت وزارة الصحة في قطاع غزة ظهور أول حالتين لكوفيد-19. وُضع الرجلان، وكلاهما فلسطينيان عائدان من الباكستان، في الحجر الصحي في مستشفى ميداني قرب معبر رفح الحدودي مع مصر. وطمأنت السلطات الناس أن جميع أولئك الذين تواصلوا مع المسافرين وضعوا أيضاً في الحجر الصحي.¹ في تلك الليلة، أرسلت السلطات سيارات الإطفاء لغسل تلك الشوارع والأرصفة، وتجولت سيارات الشرطة في القطاع، داعية الناس إلى عدم التجمع.² كما وُضع قائد الأمن العام في قطاع غزة ونائبه في الحجر الصحي، بالنظر إلى أنهما تواصلوا مع المسافرين عندما كانا يفتشان منطقة العزل. في 25 آذار/مارس، أعلنت منشآت الحجر الصحي التي وضع فيها الرجلان عن وجود سبعة أشخاص آخرين أظهرت الاختبارات إصابتهم بالفيروس.³ وبحلول 30 آذار/مارس، كان عدد الحالات قد ارتفع إلى عشر.

حتى قبل 21 آذار/مارس، ومع ارتفاع حالات الإصابة في إسرائيل، والقدس والضفة الغربية، وأخبار الجائحة في إيطاليا وإسبانيا، بدأ سكان قطاع غزة بإظهار قدر أكبر من اليقظة. في المدن، بدأ البعض بارتداء القفازات والكمامات، وشراء المعقمات ذات الأساس الكحولي وموازين الحرارة - وهي سلع مستوردة سرعان ما نفذت من الأسواق.⁴ على العكس من ذلك، ففي مخيمات اللاجئين الأكثر اكتظاظاً بالسكان، سارت الحياة دون مؤشرات تذكر على اتخاذ أي شخص للاحتياطات ضد الفيروس. المخيمات تعج بالسكان. وكانت الأسواق مفتوحة، وصالونات الحلاقة تقوم بعملها كالمعتاد، والمُعزّون يجتمعون في مناسبات العزاء ويسببون بأعداد كبيرة في الشوارع.⁵ بشكل عام، ظل قطاع غزة محمياً من أمواج الصدمة التي ترددها في سائر أنحاء العالم. وأطلق الناس النكات بأنهم في الحجر منذ وقت أطول بكثير من الأسبوعين المطلوبين للعزل الشخصي الذي يمارس في مناطق أخرى. وقالت إحدى التغريدات: "عزيزي العالم، كيف هو شعورك في الحجر؟ المخلص، قطاع غزة المحاصر منذ 14 عاماً".⁶

كانت حكومة حماس قد ركزت على منع دخول الفيروس إلى القطاع. وبالنظر إلى أن القطاع محاصر بشكل شبه مُحكم منذ العام 2007، مع وجود بضعة معابر خاضعة للمراقبة الوثيقة إلى إسرائيل ومصر، فإن تلك المهمة بدت أكثر قابلية للتدبير مما هي عليه في أماكن أخرى من العالم. وللمرة الأولى، بدا أن لعزلة قطاع غزة القسرية جانب إيجابي. في 15 آذار/مارس، أعلنت وزارة صحة القطاع أن المسافرين القادمين سواء من معبر رفح أو من معبر بيت حانون/إيرز مع إسرائيل سيوضعون في الحجر الصحي الإجباري لمدة أسبوعين، ثم مددت فترة الحجر لاحقاً إلى ثلاثة أسابيع. في هذه الأثناء فإن المعابر التجارية، وهي نقاط عبور منفصلة لاستيراد وتصدير البضائع، ظلت مفتوحة. وبدأت السلطات باختيار الفنادق، والمدارس والمرافق العامة التي سيتم تحويلها إلى منشآت حجر صحي في حال تفشي الفيروس، إضافة إلى بناء عابري عزل جديدة.⁷ في وقت كتابة هذه الإحاطة، كان هناك 24 منشأة حجر صحي، و1,568 شخصاً موضوعين في الحجر الحكومي، بما في ذلك رجلان تم تشخيصهما ومسافرون آخرون دخلوا القطاع بعد 15 آذار/مارس، و1,205 في الحجر المنزلي الذاتي.⁸

¹ "بيان صحفي للمتحدث باسم وزارة الصحة يوسف أبو الريش"، صفا نيوز، 21 آذار/مارس 2020.

² في الليلة التي تم فيها تشخيص حالة الرجلين، غسلت سيارات الإطفاء شوارع الشجاعة، وهو حي يقع في شرق مدينة غزة، والذي تسكن فيه عائلة أحد المسافرين، ما دفع إلى التخمين حول ما إذا كان أي من الرجلين قد تواصل مع أقاربه على الحدود قبل أن يتم عزلهما. انظر أيضاً Hazem Balousha and Oliver Holmes, "Can Gaza cope with COVID-19 after years under lockdown?", *The Guardian*, 23 March 2020.

³ "التقرير اليومي لفيروس كورونا في قطاع غزة"، وزارة الصحة في قطاع غزة، 26 آذار/مارس 2020.

⁴ مقابلات أجرتها مجموعة الأزمات مع مستوردي إمدادات طبية، مدينة غزة، 22 آذار/مارس 2020. في الوقت الذي نفذت فيه السلع المستوردة، بحدود منتصف آذار/مارس، كانت المعامل المحلية توسع إنتاجها من الصابون، والمطهرات والمعقمات ذات الأساس غير الكحولي. وما تزال هذه المواد متوفرة في الأسواق.

⁵ ملاحظات لمجموعة الأزمات، 21 آذار/مارس 2020.

⁶ تغريدة للصحافية آية سليم، @AyaIsleemEn، 23 آذار/مارس 2020.

⁷ قدم عدد من المؤسسات الخاصة أماكن للحجر الصحي، مثل فندق فلسطين. وتشمل مناطق الحجر الأخرى مركز مسقط، وقازان النجار، ومركز مسقط جباليا، وفندق الأمل التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وفندق كومودور، ومنتجع بلو بيتش، ومستشفى الرنتيسي التخصصي ومجمع الشفاء الطبي. العديد من هذه الأبنية يقع في المناطق المكتظة بالسكان، مثل خان يونس في الجنوب أو جباليا في الشمال، ما يجعل فعالية الحجر موضع شك. أحد الفنادق المستخدمة كمناطق حجر صحي كان محاطاً بصالات أفراح كانت ما تزال تستخدم حتى 21 آذار/مارس. ملاحظة لمجموعة الأزمات، مدينة غزة، 21 آذار/مارس 2020.

⁸ "التقرير اليومي لفيروس كورونا في قطاع غزة"، وزارة الصحة، 24 آذار/مارس 2020.

في 21 آذار/مارس، بعد أن تم الحجر على رجلين، أصدرت الشرطة بياناً تعلن فيه أن السلطات ستوقف تجمعات الأعراس، والاحتفالات الشعبية، والجنائز وتجمعات العزاء؛ وستغلق المقاهي والمطاعم؛ وتعلق صلاة الجمعة في المساجد؛ وستغلق الميناء حتى 27 آذار/مارس، اعتباراً من اليوم التالي. سُمح لصيادي السمك بالاستمرار في تجارتهم.⁹ في 23 آذار/مارس، علقت وزارة الصحة جميع العمليات الجراحية والإجراءات الطبية الاختيارية. في 25 آذار/مارس، أغلقت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بيوت العبادة الإسلامية لمدة أسبوعين ودعت "الأمهات والآباء إلى تحويل منازلهم إلى مدارس ومساجد".¹⁰

بعد تشخيص الحالتين، ساد شعور من الهلع في سائر مدن القطاع. ازدحمت الأسواق، وأولئك الذين يستطيعون شراء المؤن خزنوا الأغذية، استعداداً للبقاء فترة طويلة في منازلهم.¹¹ إلا أن هؤلاء الأشخاص كانوا الاستثناء. الفلق في قطاع غزة ليس مما إذا كانت الإمدادات ستنفذ من محلات السوبرماركت بل مما إذا كانت الأسر ستحصل على المال لشراء تلك المواد. الفقر في القطاع مرعب؛ حيث إن أكثر من 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الإنسانية.¹² يذكر الصيادلة أن الناس يأتون إلى صيدلياتهم لشراء الباراسيتامول، والمضادات الحيوية وغيرها من أدوية الالتهابات بالحبة وليس بالعبوة.¹³ لا يستطيع معظم الفلسطينيين في قطاع غزة تحمل كلفة شراء المعقمات المصنوعة محلياً، ناهيك عن المعقمات، والقفازات والكمادات المستوردة، التي لم تعد متوفرة على كل حال. اشترت بعض الأسر كمادة واحدة وقفاز واحد للاستعمال المتكرر، ما يجعلها غير فعالة. وانتشرت نكتة عن أم توبخ طفلها لارتدائه الكمادة لمدة أطول مما ينبغي لأنه حان دور شقيقه.¹⁴

III. نظام رعاية صحية منهك

بعد أن استلمت حماس زمام السيطرة على قطاع غزة في العام 2007 (بعد انتخابات جرت في العام السابق)، فرضت الحكومة الإسرائيلية حصاراً يستمر حتى الآن في وضع قيود شديدة على حركة الناس والبضائع من وإلى القطاع.¹⁵ إضافة إلى تدمير الاقتصاد – فيما سمته الأمم المتحدة شكلاً من أشكال العقاب الجماعي – شل الحصار قطاع الرعاية الصحية في غزة.¹⁶ لقد قالت منظمة الصحة العالمية إنه، وفي حين تسمح إسرائيل بشكل عام للمواد الصيدلانية والمواد الطبية التي تستخدم لمرة واحدة بدخول قطاع غزة بسبب طبيعتها الإنسانية، فإن إسرائيل دأبت إما على تأخير أو منع استيراد المعدات الطبية، والمواد المستهلكة وقطع الغيار.¹⁷ وقد فاقمت السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية هذا النقص بتقليص نقل الأدوية إلى قطاع غزة

⁹ بيان صادر عن قوات الشرطة في قطاع غزة، 22 آذار/مارس 2020.

¹⁰ بيان صادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 24 آذار/مارس 2020.

¹¹ ملاحظات لمجموعة الأزمات، مدينة غزة، 22 آذار/مارس 2020.

¹² في 10 آذار/مارس، وخلال عطلة عيد المساخر (البوريم) اليهودية، مُنح الخمسة آلاف فلسطيني في قطاع غزة الحاصلين على تصاريح الدخول للعمل في إسرائيل، في الزراعة بشكل أساسي، من الدخول. وأبقت إسرائيل الحظر مفروضاً منذ ذلك الحين، بسبب مخاوف مرتبطة بفيروس كورونا، ما أدى إلى إضافة البطالة إلى الفقر في قطاع غزة. Hagar Shezaf, "As Israel prepares for coronavirus in the Palestinian territories, Gaza raises dilemmas", *Haaretz*, 14 March 2020.

¹³ مقابلات أجرتها مجموعة الأزمات مع صيادلة في قطاع غزة، 21 آذار/مارس 2020.

¹⁴ انتشرت هذه النكتة على وسائل التواصل الاجتماعي وأصبحت حكاية شعبية.

¹⁵ للمزيد حول الحصار، انظر تقرير مجموعة الأزمات حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا رقم 68، ما بعد غزة، 2 آب/أغسطس 2007؛ وتقرير مجموعة الأزمات حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا رقم 73، الحكم في فلسطين I: غزة تحت سيطرة حماس، 19 آذار/مارس 2008؛ وإحاطة مجموعة الأزمات حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا رقم 24، الجولة الثانية في غزة، 11 أيلول/سبتمبر 2008.

¹⁶ في العام 2018، كررت الأمم المتحدة أن "الحصار الجوي، والبحري والبري الذي تفرضه إسرائيل منذ 11 عاماً أعاد الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في قطاع غزة إلى الوراء بشكل مستمر. وهذا يرقى إلى عقاب جماعي لمليون نسمة يقطنون في قطاع غزة، وهو الأمر المحظور بصرامة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة". انظر "Closure of Gaza commercial crossing: UN expert calls on Israel to reverse decision", UN Office of the High Commissioner for Human Rights, 13 July 2018.

¹⁷ انظر "Medical Equipment in Gaza's Hospitals", World Health Organisation, July 2009. منذ الأيام الأولى للحصار، اتهمت منظمة الصحة العالمية إسرائيل بتقييد الوصول إلى الإمدادات الطبية المناسبة وقطع الغيار، والنتيجة أن معظم المعدات في القطاع معطلة أو قديمة. WHO: Israel-led blockade limits medical supplies. *Haaretz*, 30 July 2009. وقد استمرت هذه الاتهامات حتى الآن. في العام 2018، حثت الأمم المتحدة

كجزء من محاولة إركاع حماس واستبدالها كحكومة شرعية.¹⁸ وبسبب الحصار، فإن عدداً كبيراً من العاملين الطبيين تركوا القطاع بحثاً عن فرص أفضل في أماكن أخرى.¹⁹ كما أضافت تحركات إدارة ترامب الرامية إلى سحب التمويل من منظمة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وهي مقدم رئيسي للرعاية الصحية في القطاع، إلى إضعاف النظام أكثر.

كما ألحقت الهجمات العسكرية الإسرائيلية أيضاً ضرراً كبيراً بالبنية التحتية الصحية لقطاع غزة على مدى سنوات. وقد اتهمت منظمات حقوق الإنسان إسرائيل بشكل متكرر باستهداف مستشفيات القطاع، وسيارات الإسعاف وطواقم الرعاية الصحية خلال الصراع.²⁰ فرض استهداف إسرائيل المنهجي للمدنيين خلال مسيرات العودة الكبرى في العام 2018 و2019 ضغوطاً إضافية على القطاع الصحي.²¹ لقد أحدث الحصار والهجمات العسكرية المتكررة أثراً تراكمياً هائلاً. جيمي ماكغولدريك، الذي يرأس فريق الأمم المتحدة بشأن كوفيد-19 في الأراضي المحتلة، قال إن الجائحة يمكن أن تشكل "نقطة تحول" في قطاع غزة، مشيراً إلى احتمال حدوث انهيار داخلي في النظام الصحي.²²

ليس ضعف قطاع الرعاية الصحية هو وحده الذي يهدد قدرة قطاع غزة على إدارة تفشي كوفيد-19. فقد قوض التدهور السريع لجودة الحياة نتيجة الحصار ممارسات النظافة الأساسية، التي تتجلى في أوضح صورها في نقص المياه ومنشآت معالجة الصرف الصحي، التي تضيق إلى إعاقه الجهود الرامية لمنع انتشار الفيروس. علاوة على ذلك، فإن قطاع غزة يعد أكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان على ظهر الكوكب، حيث يعيش ما يقارب مليوني فلسطيني في 365 كم². ولذلك من المرجح أن تواجه جهود احتواء الفيروس تحديات كبيرة، كما أن فرض حظر شامل على التجول، أو حتى شكل فعال من التباعد الاجتماعي، في مخيمات اللاجئين أو مناطق مثل جباليا، والشاطي، والشجاعية أو خان يونس أمر من شبه المستحيل تخيله.

ولهذه الأسباب، فإن اكتشاف شخصين مصابين في 21 آذار/مارس، وثمانية حالات إضافية في 30 آذار/مارس، دشن ما يعتبره كثيرون سيناريو 'كابوسي'. الجميع يعرف أن السلطات غير مستعدة لاحتواء انتشار الفيروس أو لمعالجة أولئك الذين يصابون به. وتشير بعض التقديرات إلى أن ما يقارب ربع أو نصف

إسرائيل على التوقف عن منع دخول الامدادات الإنسانية والطبية إلى القطاع المحاصر. انظر Bel Trew, "UN urges Israel not to withhold aid from Gaza, as crisis deepens", *The Independent*, 23 August 2018. على سبيل المثال، فإن إسرائيل لا تسمح باستيراد بيروكسيد الهيدروجين، وهو معقم طبي، مشيرة إلى أنه يمكن استخدامه أيضاً في العبوات المتفجرة. انظر "List of 'Dual Use' Items", Coordinator for Government Activities in the Territories (COGAT), 2008.

¹⁸ للمزيد حول الانقسام بين حماس في قطاع غزة والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، انظر إحاطة مجموعة الأزمات حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا رقم 25، **تصدع الصف الفلسطيني**، 17 كانون الأول/ديسمبر 2008؛ وتقرير مجموعة الأزمات حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا رقم 110، **المصالحة الفلسطينية: تحرك، لكن مراوحة في المكان**، 20 تموز/يوليو 2011.

¹⁹ ليس هناك أرقام واضحة حول عدد الذين غادروا، إلا أن التقديرات تشير إلى الآلاف. انظر Bernard Smith, "Gaza brain drain: Woes force thousands to leave", *Al Jazeera*, 26 August 2018. لقد فاقمت إسرائيل من نقص الطواقم الطبية باتخاذها إجراءات في العام 2016 عندما فرضت على كل من يغادر قطاع غزة عبر معبر إيرز أن يوقع كتاباً يوافق فيه على عدم العودة قبل سنة على الأقل. انظر "Gisha and HaMoked demand that COGAT revoke a new provision conditioning the exit of Gaza residents abroad on agreeing not to return to Gaza for at least a year", Gisha: Legal Center for Freedom of Movement, 19 April 2016

²⁰ انظر، على سبيل المثال، "Israel and the Occupied Palestinian Territories: Evidence of Medical Workers and Facilities Being Targeted by Israeli Forces in Gaza", Amnesty International, 7 August 2014. في عام 2014 وحده، دمر القصف الإسرائيلي 17 مستشفى وعيادة. مثل هذه الأفعال تتجاوز البنية التحتية لتشمل استهداف إسرائيل للطواقم المختصة في الرعاية الصحية. انظر "Israeli soldiers deliberately and fatally shot Palestinian paramedic Rozan a-Najar in the Gaza Strip", B'tselem, 17 July 2018.

²¹ لاحظت لجنة تحقيق الأمم المتحدة أن استخدام إسرائيل للنار ضد المتظاهرين يمكن أن يرقى إلى جرائم حرب. انظر أيضاً "لجنة تحقيق الأمم المتحدة في الانتهاكات المرتكبة خلال الاحتجاجات في الأراضي الفلسطينية المحتلة في 2018"، مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، 18 آذار/مارس 2019؛ و "On unlawful gunfire against protesters in the Return Marches in Gaza", B'tselem, 24 February 2020.

²² Joshua Mitnick, "Palestinians brace for an outbreak in one of the world's most densely populated territories", *Foreign Policy*, 26 March 2020.

السكان معرضون للإصابة بالمرض، وأن 20% من هؤلاء الناس سيطلبون معالجة في المستشفيات.²³ وإذا حدث ذلك، فإن هذه التقديرات ستترجم إلى احتياج ما لا يقل عن 100,000 سرير على مدى مدة تفشي الفيروس في قطاع غزة. إلا أن لدى القطاع 2,500 سرير، زائد أو ناقص عدة أسرة.²⁴ إضافة إلى نقص الأسرة والألبسة الواقية الأساسية والإمدادات المتعلقة بالتنظيف الضرورية للطواقم الطبية هناك نقص حاد في المعدات اللازمة لوحدة العناية المركزة والمنافس.²⁵ وتلاحظ وزارة الصحة في قطاع غزة أن لدى القطاع 65 جهاز تنفس صناعي مستخدمة أو بوضع سيء، وتؤكد على أن القطاع بحاجة ماسة إلى ما لا يقل عن 150 جهاز تنفس صناعي أخرى.²⁶ وليس لدى الأونروا أية مستشفيات ولا تقدم رعاية خارجية للمرضى.

يشكل الافتقار إلى القدرة على التعامل مع حالات الطوارئ الطبية تحدٍ مألوف في قطاع غزة. فقد توجب على الفلسطينيين تحمل سنوات من السعي للحصول على التصاريح من إسرائيل للسماح لهم بالسفر إلى خارج القطاع من أجل الحصول على العلاج. من بين أكثر من 2,000 طلب تقدم كل شهر، توافق إسرائيل على 1,200 وسطياً.²⁷ وتتواتر الحكايات عن فلسطينيين يموتون، أو لا يتمكنون من السفر مع أحببتهم، بما في ذلك أطفالهم الذين يخضعون لعمليات جراحية رئيسية أو للعلاج في أماكن أخرى.²⁸ في وجه جائحة عالمية، يمكن للقيود التي تفرضها إسرائيل على الإمدادات الطبية والسفر من أجل المعالجة الطبية أن ينجم عنها آلاف الوفيات التي كان يمكن منعها. وطبقاً لمسؤول إسرائيلي، فإن نحو 50,000 شخص في قطاع غزة يمكن أن يموتوا في سيناريو قاتم لكن محتمل الوقوع لانتشار واسع للعدوى.²⁹ مدير الأونروا في قطاع غزة أشار إلى احتمال حدوث تفشي وشيك بأنه "كارثة بأبعاد هائلة".³⁰

IV. الحاجة إلى إجراءات مخففة عاجلة

ما من مؤشرات حتى الآن على أن حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد تخفف الحصار، أو أن تستخدم مواردها الخاصة لإرسال الإمدادات الطبية إلى قطاع غزة أو إدماج الاحتياجات الطبية للقطاع في خطتها لرفع درجة استعداد إسرائيل لمواجهة كوفيد-19. مسؤول إسرائيلي شرح أن دور الحكومة هو العمل "كصمام" – وذلك بالسماح للمساعدات الدولية بالدخول استثناءً من سياسة الإغلاق – بدلاً من تقديم مثل ذلك الدعم بنفسها أو معالجة المرضى القادمين من قطاع غزة في المستشفيات الإسرائيلية.³¹ حتى لو فتحت إسرائيل جميع مستشفياتها للفلسطينيين في قطاع غزة الذين يحتاجون للمعالجة

²³ Pien Huang, "How the novel coronavirus and the flu are alike ... and different", National Public Radio, 20 March 2020. في حين تستند هذه التقديرات على حالات في مناطق أخرى، من المستحيل تحديد انتشار

الفيروس وسط مجموعات سكانية محددة، بالنظر إلى أن ذلك سيعتمد على جملة من العوامل.
²⁴ يستند الرقم إلى تقديرات منظمة الصحة العالمية بأن لدى قطاع غزة 1.3 سرير لكل ألف نسمة.

²⁵ Fedaa al Qedra, "Gaza has no virus cases. How would it cope with an outbreak?", Al Jazeera, 19 March 2020.

²⁶ Jack Khoury, "On the brink of its own coronavirus crisis, Gaza appeals to Israel and the world for help", Haaretz, 24 March 2020.

²⁷ "في العام 2018، جاء الرد على 31% من الطلبات المقدمة من قبل المرضى في قطاع غزة للسفر إلى الخارج عبر معبر إيرز من أجل المعالجة الطبية متأخراً أكثر مما ينبغي، أو لم يأت الرد على الإطلاق". Gisha Updates, 11 February 2019.

²⁸ انظر، على سبيل المثال، "بيان صحفي: 54 مريضاً من قطاع غزة توفوا في العام 2017 بعد تأخر صدور تصاريح الخروج أو رفضها"، مؤسسة المساعدات الطبية للفلسطينيين، 13 شباط/فبراير 2018؛ و Jen Marlowe, "Permission denied: Gaza children struggle to get medical care", +972 Magazine, 20 June 2019.

²⁹ "في إيطاليا، توفي 8% من الحالات الشديدة. في قطاع غزة، يمكن للمرء أن يفترض أن الرقم سيكون ضعف ذلك. ويمكن لذلك أن يعني أن 40 أو 50 ألف من سكان قطاع غزة يمكن أن يموتوا نتيجة الإصابة بفيروس كورونا". مقابلة أجرتها مجموعة الأزمات، القدس، 26 آذار/مارس 2020.

³⁰ Adel Zaanoun and Joe Dyke, "Gaza: uniquely shielded, yet ultra-vulnerable to corona", AFP, 20 March 2020.

³¹ Shezaf, "As Israel prepares for coronavirus in the Palestinian territories, Gaza raises dilemmas", op. cit. مسؤول إسرائيلي قال إنه قد يكون من الممكن أن تقوم الدولة بشراء الإمدادات الطبية، ربما بأموال قطرية، بالنظر إلى التكاليف المنخفضة نسبياً لأدوات الوقاية ومصلحة إسرائيل في الحد من تفشي الفيروس بين الفلسطينيين. لكن يمكن لإسرائيل أن تسلم هذه الإمدادات عبر السلطة الفلسطينية وليس من خلال شحنات مباشرة إلى

في المستشفيات دون الاكتراث لمواطنيها، ستكون قادرة على استيعاب 5,000 فقط من الحالات الأكثر حدة.³² كما شرح تقرير للمراقب العام للدولة، فإن النظام الصحي في إسرائيل نفسها غير مستعد ويعمل بشكل أكبر من طاقته.³³ قائد سابق لهيئة تنسيق الأنشطة الحكومية في المناطق المحتلة، وهي وحدة الجيش الإسرائيلي التي تتعامل مع الاحتياجات المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، قال: "لا يمكن تحميل المسؤولية لإسرائيل، بالنظر إلى أن إسرائيل تعاني أصلاً من هذا الفيروس".³⁴ وبالتالي، فإن إسرائيل تكون قد قصرت استجابتها على تيسير دخول 500 جهاز اختبار ممولة من منظمة الصحة العالمية إلى غزة و1,000 لباس واقية.³⁵

يتجاهل موقف الحكومة الإسرائيلية دور إسرائيل في التسبب بالأزمة الطبية في قطاع غزة ومسؤوليتها، بموجب القانون الدولي، عن رعاية رفاه السكان الواقعين تحت احتلالها.³⁶ وكما لاحظ المحامي الإسرائيلي ساري باشي: "تمارس إسرائيل السيطرة [على قطاع غزة]. وبالتالي ينبغي أن تحمي حق سكانه بالصحة، بنفس الدرجة التي تحمي فيها حق المواطنين الإسرائيليين بالصحة".³⁷ المنظمة غير الحكومية، أطباء إسرائيليون من أجل حقوق الإنسان، دعت وزارة الصحة الإسرائيلية إلى تقديم المساعدة للسلطات الطبية في قطاع غزة، حيث لاحظ مديرها لشؤون الأراضي المحتلة: "في ضوء الحصار المستمر، إسرائيل مسؤولة بموجب القانون الدولي عن تقديم الوسائل اللازمة إلى وزارة الصحة في قطاع غزة".³⁸ الحكومة ترفض الإجماع الدولي على أن غزة أرض محتلة، وتجادل بأنها لم تعد مسؤولة عن القطاع، خصوصاً بعد فك ارتباطها الأحادي في العام 2005. وهي تنظر إلى قطاع غزة من منظور صراعها مع حماس، وبالتالي، تعتقد أن التزامها يقتصر على تمرير المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

لقد طالبت حكومة حماس بأن تقوم إسرائيل برفع الحصار لتسمح لها بمعالجة الجائحة.³⁹ وقد أصدرت بيانات تشير إلى أنها تحمّل إسرائيل المسؤولية الكاملة عما يحدث في غزة، بينما لا تتحمل في الوقت نفسه أي مسؤولية عن مساهمتها هي في المشاكل الاقتصادية في القطاع.⁴⁰ في 19 آذار/مارس، قبل يومين من

حماس. مقابلة أجرتها مجموعة الأزمات، القدس، 26 آذار/مارس 2020. مسؤول في السلطة الفلسطينية قال إنه من المرجح أن تتعاون رام الله مع مثل هذا الجهد. مقابلة هاتفية أجرتها مجموعة الأزمات، 26 آذار/مارس 2020.

³² لدى إسرائيل أقل من 2,500 جهاز تنفس صناعي وتعمل على زيادة هذا العدد إلى 5,000. Boaz Efrat and Maya Horodnichano, "The ventilators screw-up exposed: Only 1,437 available machines in Israel", Walla News, 26 March 2020

³³ المرجع السابق. تعمل وزارة الصحة الإسرائيلية على سيناريوهات تقدر عدد الحالات الحادة بين 22,000 (الحد الأدنى) و54,000 (الحد الأقصى). Ronny Linder and Shelly Appelberg, "Difficult numbers to digest: The horror scenario driving Israel to unprecedented measures", *The Marker*, 17 March 2020

³⁴ مقتبس في Anna Ahronheim, "Will coronavirus cause a ceasefire between Israel and Gaza?", *Jerusalem Post*, 23 March 2020.

الإطار "الإنساني" وليس على أنها إلزامية في إطار مسؤولياتها بموجب القانون الدولي. انظر على سبيل المثال، وزارة الخارجية الإسرائيلية. السياسيون الإسرائيليون ينتقدون عادة مثل تلك المساعدات لقطاع غزة بوصفها "مكافأة للإرهاب"

ويلاحظون أنه ينبغي على إسرائيل الحصول على ثمن سياسي. لدى مناقشة القرار الذي تواجهه إسرائيل في التعامل مع تفشي كوفيد-19 في قطاع غزة، قال عقيد متقاعد في الجيش الإسرائيلي: "إنه واجب إنساني". لكنه أضاف، "ينبغي إبلاغ حماس بثمن مساعدتنا"، أي أنه يقصد ضمناً أن على حماس أن تقدم تنازلات سياسية مقابل معالجة المصابين

بفيروس كوفيد-19 من قطاع غزة. Anna Ahronheim, "Field hospitals 'only option' to treat Gazans sick with coronavirus", *Jerusalem Post*, 25 March 2020.

³⁵ انظر Zaanoun and Dyke, "Gaza: uniquely shielded, yet ultra-vulnerable to corona", AFP, op. cit. و Khoury, "On the brink of its own coronavirus crisis, Gaza appeals to Israel and the world for help", op. cit.

³⁶ طبقاً لاتفاقية جنيف الرابعة، المادة 56، "من واجب دولة الاحتلال أن تعمل، بأقصى ما تسمح به وسائلها، وبمعاونة السلطات الوطنية والمحلية، على صيانة المنشآت والخدمات الطبية والمستشفيات وكذلك الصحة العامة والشروط الصحية في الأراضي المحتلة". انظر المادة 56: الاتفاقية الرابعة الخاصة بحماية الأشخاص المدنيين زمن الحرب"، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، قاعدة بيانات القانون الدولي الإنساني، 12 آب/أغسطس 1949.

³⁷ Mitnick, "Palestinians brace for an outbreak in one of the world's most densely populated territories", op. cit.

³⁸ Jack Khoury, "Doctors warn of Gaza Strip's collapse after first coronavirus cases surface", *Haaretz*, 23 March 2020.

³⁹ "Haniyeh demands the lifting of Israel's blockade", *Gaza Post*, 21 March 2020.

⁴⁰ تقول تقارير وسائل الإعلام اللبنانية أن حماس قد أسرت للوسطاء الذين ييسرون عادة نقاشات وقف إطلاق النار بينها وبين إسرائيل أنها لن تتردد في إطلاق الصواريخ للضغط على إسرائيل لرفع الحصار، وهو ما سيضيف إلى تعقيد

تشخيص الحالتين، دعت وزارة الصحة في حكومة حماس المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل لرفع الحصار، ودعت المنظمات الإنسانية لتقديم المعدات الطبية اللازمة بشكل عاجل.⁴¹

بعض المنظمات والجهات المانحة، التي تتوقع حدوث كارثة، بدأت بالتدخل. فقد خصصت الأمم المتحدة 1.5 مليون دولار للتدخلات الطبية في الأراضي المحتلة.⁴² المنظمات غير الحكومية، مثل المساعدات الطبية للفلسطينيين، بدأت بتقديم حقائب النظافة للموجودين في الحجر الصحي.⁴³ لكن من الواضح أن مثل هذه الإمدادات غير كافية للتعامل مع تفشي كبير غير خاضع للسيطرة. بالنظر إلى التحديات التي تواجهها البلدان المانحة محلياً، والضربة التي تلقتها المنظمات الدولية نتيجة الانتشار السريع لكوفيد-19، فإن الثغرات في شبكة الأمان أكثر وأكبر من أي وقت مضى.⁴⁴

وبالنظر إلى هذا الواقع، فإن جهود احتواء الأزمة ينبغي أن تستمر حتى مع اتخاذ حكومة حماس خطوات للاستعداد لسيناريو الوضع الأسوأ. ينبغي على الحكومة أن تحافظ على جهودها وأن توسعها لبناء منشآت حجر صحي، كما ينبغي أن تكون أكثر تشدداً في فرض إجراءات حظر التجول. وكي تنجح في هذه المهمة الثانية، ستكون بحاجة للتوعية في مخيمات اللاجئين والمناطق الحضرية المزدهمة الأخرى. وقد أشار المسؤولون الصحيون إلى أن الاحتواء قد يكون ما يزال ممكناً. في الواقع، فإنه يبقى أكثر الإجراءات عملية بالنسبة للسلطات.

في هذه الأثناء، ينبغي على الحكومة الإسرائيلية أن ترفع الحصار لأعراض طبية في الأيام والأسابيع القادمة. وينبغي على الحكومة أن تسمح فوراً بالنقل غير المقيد للإمدادات الطبية اللازمة، وحقائب النظافة وأجهزة التنفس الصناعي إلى قطاع غزة وتعليق شرط الحصول على تصاريح ترانزيت لأولئك الذين يحتاجون المعالجة في المستشفيات خارج قطاع غزة. كما ينبغي على إسرائيل أن تدعم الجهود الدولية الرامية لبناء مستشفيات في قطاع غزة وحوله، وتيسير دخول الطواقم الطبية التي يمكن أن تخفف من حدة النقص في عدد الأطباء في القطاع، ووضع خطة في قطاعها الطبي لتدريب الفلسطينيين من غزة الذين يصابون بالفيروس ويتطلبون المعالجة في المستشفيات في إسرائيل.⁴⁵ إضافة إلى أن من واجبها، بموجب القانون الدولي تأمين صحة الفلسطينيين في قطاع غزة، ينبغي على إسرائيل أن تدرك قيمة مثل هذه الإجراءات لتخفيف احتمال انتشار المزيد من العدوى، وحدث تفشي آخر داخل إسرائيل.⁴⁶

الجهود الإسرائيلية في احتواء الفيروس بالنظر إلى أنه سترتب على الإسرائيليين الاندفاع إلى التجمع في الملاهي، لكن ليس هناك مؤشر على أن هذه هي السياسة الرسمية لقيادة حماس. انظر "كورونا يحاصرنا أيضاً: رسائل تصعيد من غزة"، الأخبار (لبنان)، 21 آذار/مارس 2020. كما انتشر هذا الخطاب أيضاً في وسائل الإعلام الإسرائيلية، حيث يضع المعلقون سيناريوهات بإطلاق عدد كبير من الصواريخ من قطاع غزة إلى إسرائيل أو "السيناريو الكابوسي" باندفاع حشود من الفلسطينيين إلى السياج الفاصل بين غزة وإسرائيل للحصول على العلاج. انظر Alex Fishman،

"Coronavirus in Gaza is both a threat and an opportunity for Israel", YNet, 29 March 2020.

⁴¹ "تصريح الدكتور أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة"، 19 آذار/مارس 2020. وقد أصدرت وزارة الصحة في حماس وثيقة للممولين تحدد فيها المعدات والأدوية التي ستحتاجها للاستجابة إلى تفشي الفيروس. انظر "دعم استعداد مستشفيات وزارة الصحة للتعامل مع سيناريو ظهور ألفي حالة من العدوى بفيروس كورونا في قطاع غزة"، وزارة الصحة، آذار/مارس 2020.

⁴² "Occupied Palestinian Territory: COVID-19 Emergency Situation Report 1", ReliefWeb, 24 March 2020. لقد وضع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) خطة استجابة لفيروس كوفيد-19، مبيناً أنه سيكون هناك حاجة لـ 5.8 مليون دولار للاستجابة الفورية في قطاع غزة. انظر "COVID-19 Response Plan", OCHA, 27 March 2020.

⁴³ "وحده الدعم الدولي الفوري يمكن أن يؤدي إلى تفادي وقوع كارثة على الفلسطينيين في غزة وغيرها"، المساعدات الطبية للفلسطينيين، 24 آذار/مارس 2020.

⁴⁴ انظر Colum Lynch and Robbie Gramer, "The coronavirus pandemic", *Foreign Policy*, 23 March 2020.

⁴⁵ التقارير الواردة من الضفة الغربية والتي تظهر الجيش الإسرائيلي بصادر مواد للعبادات الميدانية في وادي الأردن تعزز المخاوف من أن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تستمر كما هي في الوقت الذي يحاول فيه الفلسطينيون الاستجابة للجائحة. انظر "During the Coronavirus crisis, Israel confiscates tents designated for clinic in the Northern West Bank", B'tselem, 26 March 2020.

⁴⁶ مقابلة أجرتها مجموعة الأزمات، القدس، 26 آذار/مارس 2020. موشي بارسيمان توف، المدير العام لوزارة الصحة قال أمام لجنة الكنيست المعنية بفيروس كورونا: "الفلسطينيون يقلقوننا. من منظور وبائي، نحن والفلسطينيون أو أن مستطرة". "Zvi Zerahia, "Moshe Bar Siman Tov: 'We are in a critical moment, very afraid of Passover and Ramadan'", *Calcalist*, 26 March 2020

V. الخلاصة

إن وصول فيروس كوفيد-19 إلى قطاع غزة ينبغي أن يكون لحظة تفكير. إذ إنه يكشف عن مدى هشاشة وضع المليون فلسطيني الذين يعيشون هناك. لقد قدمت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة قطاع غزة على أنه كيان منفصل تحت ولاية حماس منذ العام 2007، كجزء من محاولة عزل المنطقة وفك الارتباط معها. لكن ظهور فيروس كورونا والقيود التي تحد من قدرة قطاع غزة على التعامل معه تظهر أن هذا الجيب يبقى تحت السيطرة الكلية لإسرائيل. الآن وربما أكثر من أي وقت مضى، ينبغي على إسرائيل الاضطلاع بمسؤوليتها بوصفها القوة السيادة التي تمسك إلى حد كبير برفاه الفلسطينيين في قطاع غزة بين يديها.

مدينة غزة/القدس/بروكسل، 1 نيسان/أبريل 2020

الملحق آ. التقارير والإحاطات حول الشرق الأوسط منذ العام 2017

Special Reports and Briefings

Counter-terrorism Pitfalls: What the U.S. Fight against ISIS and al-Qaeda Should Avoid, Special Report N°3, 22 March 2017.

Council of Despair? The Fragmentation of UN Diplomacy, Special Briefing N°1, 30 April 2019.

Seven Opportunities for the UN in 2019-2020, Special Briefing N°2, 12 September 2019.

Seven Priorities for the New EU High Representative, Special Briefing N°3, 12 December 2019.

COVID-19 and Conflict: Seven Trends to Watch, Special Briefing N°4, 24 March 2020 (also available in French and Spanish).

Israel/Palestine

Israel, Hizbollah and Iran: Preventing Another War in Syria, Middle East Report N°182, 8 February 2018 (also available in Arabic).

Averting War in Gaza, Middle East Briefing N°60, 20 July 2018 (also available in Arabic).

Rebuilding the Gaza Ceasefire, Middle East Report N°191, 16 November 2018 (also available in Arabic).

Defusing the Crisis at Jerusalem's Gate of Mercy, Middle East Briefing N°67, 3 April 2019 (also available in Arabic).

Reversing Israel's Deepening Annexation of Occupied East Jerusalem, Middle East Report N°202, 12 June 2019.

Iraq/Syria/Lebanon

Hizbollah's Syria Conundrum, Middle East Report N°175, 14 March 2017 (also available in Arabic and Farsi).

Fighting ISIS: The Road to and beyond Raqqa, Middle East Briefing N°53, 28 April 2017 (also available in Arabic).

The PKK's Fateful Choice in Northern Syria, Middle East Report N°176, 4 May 2017 (also available in Arabic).

Oil and Borders: How to Fix Iraq's Kurdish Crisis, Middle East Briefing N°55, 17 October 2017 (also available in Arabic).

Averting Disaster in Syria's Idlib Province, Middle East Briefing N°56, 9 February 2018 (also available in Arabic).

Winning the Post-ISIS Battle for Iraq in Sinjar, Middle East Report N°183, 20 February 2018 (also available in Arabic).

Saudi Arabia: Back to Baghdad, Middle East Report N°186, 22 May 2018 (also available in Arabic).

Keeping the Calm in Southern Syria, Middle East Report N°187, 21 June 2018 (also available in Arabic).

Iraq's Paramilitary Groups: The Challenge of Rebuilding a Functioning State, Middle East

Report N°188, 30 July 2018 (also available in Arabic).

How to Cope with Iraq's Summer Brushfire, Middle East Briefing N°61, 31 July 2018.

Saving Idlib from Destruction, Middle East Briefing N°63, 3 September 2018 (also available in Arabic).

Prospects for a Deal to Stabilise Syria's North East, Middle East Report N°190, 5 September 2018 (also available in Arabic).

Reviving UN Mediation on Iraq's Disputed Internal Boundaries, Middle East Report N°194, 14 December 2018 (also available in Arabic).

Avoiding a Free-for-all in Syria's North East, Middle East Briefing N°66, 21 December 2018 (also available in Arabic).

Lessons from the Syrian State's Return to the South, Middle East Report N°196, 25 February 2019.

The Best of Bad Options for Syria's Idlib, Middle East Report N°197, 14 March 2019 (also available in Arabic).

After Iraqi Kurdistan's Thwarted Independence Bid, Middle East Report N°199, 27 March 2019 (also available in Arabic and Kurdish).

Squaring the Circles in Syria's North East, Middle East Report N°204, 31 July 2019 (also available in Arabic).

Iraq: Evading the Gathering Storm, Middle East Briefing N°70, 29 August 2019 (also available in Arabic).

Averting an ISIS Resurgence in Iraq and Syria, Middle East Report N°207, 11 October 2019 (also available in Arabic).

Women and Children First: Repatriating the Westerners Affiliated with ISIS, Middle East Report N°208, 18 November 2019.

Ways out of Europe's Syria Reconstruction Conundrum, Middle East Report N°209, 25 November 2019 (also available in Arabic and Russian).

Steadying the New Status Quo in Syria's North East, Middle East Briefing N°72, 27 November 2019 (also available in Arabic).

Easing Syrian Refugees' Plight in Lebanon, Middle East Report N°211, 13 February 2020 (also available in Arabic).

North Africa

Blocked Transition: Corruption and Regionalism in Tunisia, Middle East and North Africa Report N°177, 10 May 2017 (only available in French and Arabic).

How the Islamic State Rose, Fell and Could Rise Again in the Maghreb, Middle East and North Africa Report N°178, 24 July 2017 (also available in Arabic and French).

- How Libya's Fezzan Became Europe's New Border*, Middle East and North Africa Report N°179, 31 July 2017 (also available in Arabic).
- Stemming Tunisia's Authoritarian Drift*, Middle East and North Africa Report N°180, 11 January 2018 (also available in French and Arabic).
- Libya's Unhealthy Focus on Personalities*, Middle East and North Africa Briefing N°57, 8 May 2018.
- Making the Best of France's Libya Summit*, Middle East and North Africa Briefing N°58, 28 May 2018 (also available in French).
- Restoring Public Confidence in Tunisia's Political System*, Middle East and North Africa Briefing N°62, 2 August 2018 (also available in French and Arabic).
- After the Showdown in Libya's Oil Crescent*, Middle East and North Africa Report N°189, 9 August 2018 (also available in Arabic).
- Breaking Algeria's Economic Paralysis*, Middle East and North Africa Report N°192, 19 November 2018 (also available in Arabic and French).
- Decentralisation in Tunisia: Consolidating Democracy without Weakening the State*, Middle East and North Africa Report N°198, 26 March 2019 (only available in French).
- Addressing the Rise of Libya's Madkhali-Salafis*, Middle East and North Africa Report N°200, 25 April 2019 (also available in Arabic).
- Post-Bouteflika Algeria: Growing Protests, Signs of Repression*, Middle East and North Africa Briefing N°68, 26 April 2019 (also available in French and Arabic).
- Of Tanks and Banks: Stopping a Dangerous Escalation in Libya*, Middle East and North Africa Report N°201, 20 May 2019.
- Stopping the War for Tripoli*, Middle East and North Africa Briefing N°69, 23 May 2019 (also available in Arabic).
- Avoiding a Populist Surge in Tunisia*, Middle East and North Africa Briefing N°73, 4 March 2020 (also available in French).
- Iran/Yemen/Gulf**
- Implementing the Iran Nuclear Deal: A Status Report*, Middle East Report N°173, 16 January 2017 (also available in Farsi).
- Yemen's al-Qaeda: Expanding the Base*, Middle East Report N°174, 2 February 2017 (also available in Arabic).
- Instruments of Pain (I): Conflict and Famine in Yemen*, Middle East Briefing N°52, 13 April 2017 (also available in Arabic).
- Discord in Yemen's North Could Be a Chance for Peace*, Middle East Briefing N°54, 11 October 2017 (also available in Arabic).
- The Iran Nuclear Deal at Two: A Status Report*, Middle East Report N°181, 16 January 2018 (also available in Arabic and Farsi).
- Iran's Priorities in a Turbulent Middle East*, Middle East Report N°184, 13 April 2018 (also available in Arabic).
- How Europe Can Save the Iran Nuclear Deal*, Middle East Report N°185, 2 May 2018 (also available in Persian and Arabic).
- Yemen: Averting a Destructive Battle for Hodeida*, Middle East Briefing N°59, 11 June 2018.
- The Illogic of the U.S. Sanctions Snapback on Iran*, Middle East Briefing N°64, 2 November 2018 (also available in Arabic).
- The United Arab Emirates in the Horn of Africa*, Middle East Briefing N°65, 6 November 2018 (also available in Arabic).
- How to Halt Yemen's Slide into Famine*, Middle East Report N°193, 21 November 2018 (also available in Arabic).
- On Thin Ice: The Iran Nuclear Deal at Three*, Middle East Report N°195, 16 January 2019 (also available in Farsi and Arabic).
- Saving the Stockholm Agreement and Averting a Regional Conflagration in Yemen*, Middle East Report N°203, 18 July 2019 (also available in Arabic).
- Averting the Middle East's 1914 Moment*, Middle East Report N°205, 1 August 2019 (also available in Farsi and Arabic).
- After Aden: Navigating Yemen's New Political Landscape*, Middle East Briefing N°71, 30 August 2019 (also available in Arabic).
- Intra-Gulf Competition in Africa's Horn: Lessening the Impact*, Middle East Report N°206, 19 September 2019 (also available in Arabic).
- The Iran Nuclear Deal at Four: A Requiem?* Crisis Group Middle East Report N°210, 16 January 2020 (also available in Arabic and Farsi).
- Preventing a Deadly Showdown in Northern Yemen*, Middle East Briefing N°74, 17 March 2020 (also available in Arabic).



International Crisis Group

Headquarters

Avenue Louise 149, 1050 Brussels, Belgium

Tel: +32 2 502 90 38. Fax: +32 2 502 50 38

brussels@crisisgroup.org

New York Office

newyork@crisisgroup.org

Washington Office

washington@crisisgroup.org

London Office

london@crisisgroup.org

Regional Offices and Field Representation

Crisis Group also operates out of over 25 locations in Africa, Asia, Europe, the Middle East and Latin America.

See www.crisisgroup.org for details

PREVENTING WAR. SHAPING PEACE.